هيرجيه

مغامرات مثيرة

تان تان

كنز القرصان الأحمر



تان تان
و
كنز القرصان الأحمر





(1) إقرأ (تان تان وسر الخرتيت)


وفى اليوم التالى..
جرائد .. جرائد جرائد..
تفضل..
متشكر!
جرائد! اقرأ الخبر العجيب المثير!
ماذا؟ غير معقول!
هذا شىء لا يحتمل!
هذا المساء على مسرح المدينة المسرحية العظيمة
تصادم
الفرقة
فرقة المسرح
هذا المساء على مسرح المدينة المسرحية العظيمة
تصادم
فرقة المسرح
تصادم
مسرحية واقعية
مأخوذة من واقع الحياة
المسرح الواقعى
ترى ماذا يقول "تان تان" عن هذا الكلام المنشور فى الجريدة؟
شئ غريب! كيف حصل الصحفيون على هذه المعلومات؟
كنز القرصان "راخام الأحمر"
تتحدث الأوساط البحرية عن قرب إبحار سفينة "السيزفير"، ويؤكد مندوبنا أن الغرض من هذه الرحلة هو البحث عن كنز قرصان اسمه "القرصان راخام الأحمر"، وكان الكنز فى مركب اسمه "الخرتيت" غرقت منذ زمن بعيد، وقد عرف الصحفى المشهور "تان تان" وصديقه "كابتن هادوك" المكان الذى غرقت فيه "الخرتيت".


السيد "تان تان" ؟
نعم .. أنا !
لقد علمت من الجريدة أنك فى طريقك لاكتشاف كنز القرصان "راخام الأحمر"، فهل هذا صحيح ؟
نعم ، صحيح .. ولكن ..
حسناً ! سآتى معك وسأكتفى بنصف الكنز فقط .. هذه هى بطاقتى !!
!
وهل .. هل هذا اسمك حقاً ؟
فعلاً أيها الشاب !
انظر يا "كابتن" !
ألف لعنة !
راخام الأحمر
شئ ظريف ! هل يكفى أن تطبع بطاقة باسم "راخام الأحمر" لتصبح فعلاً القرصان "راخام" ؟ إن حيلتك مكشوفة !
يا سيد "تان تان" إنى أحتفظ بحقى فى الكنز، فأنا سليل القرصان "راخام الأحمر" الوحيد !
عفواً .. أنا سليله !
آسف ! أنا سليله !
أنا !!
لا تصدقهم .. أنا سليل راخام !
بل أنا ... ، وهذه شجرة العائلة !


اتركهم لى.. وسأعرف من منهم فعلاً سليل القرصان !
كلكم إذن من عائلة القرصان "راخام الأحمر"؟
حسناً ! أما أنا فسليل "هادوك الأول" الذى قتل القرصان، راخام الأحمر في مبارزة .. والآن ...
... أنه يجب استئناف المبارزة !
هيا اختفوا من أمامى أيها النصابون !
ما ذا حدث هناك؟
يا لهم من متوحشين !
بل أكثر من ذلك، إنهم متوحشون !
قطيع من الحيوانات !
بل أكثر من ذلك إنهم قطيع
ها هى مستنداتكم أيها القراصنة المزيفون !


لقد تخلصنا من عصابة المحتالين!
ترررن!
مرة أخرى!
انتظر.. سأفتح أنا!!
أنت "تان تان"؟ نرجوك أن تساعدنا فى خلع قبعاتنا لقد ألقى أحد المتوحشين شيئاً على رءوسنا!
!
تفضلا أولاً..
ترررن!
؟
هل يمكننى مقابلة السيد "تان تان"؟
لماذا؟ طبعاً أنت القرصان "راخام الأحمر"!
ماذا؟
إنى أسألك هل اسمك القرصان "راخام الأحمر"؟
ماذا؟
ما اسمك إذن؟
ارفع صوتك من فضلك، إن سمعى ثقيل!
ما اسمك؟...
غير موجود؟.. إذن سأحضر مرة أخرى، لأننى أود مقابلة "تان تان" شخصياً!!
أنا "تان تان".. ماذا تريد؟
أنت؟ لقد قال لى أنك غير موجود!
إنى سعيد بمعرفتك اسمى "برجل"..
برجل!
..كلا.. "برجل"! لقد علمت ياسيد "تان تان" أنك سترحل للبحث عن كنز! فهل ياترى فكرت فى سمك القرش؟
سمك القرش!


كلا.. بل إنى أقصد سمك القرش.. إنك ستغطس فى البحر طبعًا.. ولذلك يجب الاحتراس من سمك القرش!
ولكن ...
طبعاً! لقد اخترعت جهازاً للغوص يمنع عنك أخطار سمك القرش! لو تكرمت بالذهاب معى إلى منزلى، فسأريك إياه!
آسف جداً فأنا -
كلاّ.. إن المنزل ليس بعيداً..!!
آسف! إنى مشغول جداً وليس...
طبعا! إنهم يستطيعون أن يأتوا معنا!
آسف! ليس عندى وقت لذلك ...
إذن اتفقنا! هيا بنا فورًا!!
أشكرك لأنك قبلت المجئ!
لاداعى للشكر! ...
كلاّ! اسمى "برجيل"!
لم يبق أمامنا إلا دور واحد!!
لقد وصلنا!
نعم.. هذه آلة جديدة لصناعة غاز الوقود!!
وهذه آلة لتنظيف الملابس!
ألف مليون عظمة لهذه الآلة!


كلا، إنها آلة لتنظيف الملابس! إنها واحدة من آخر اختراعاتي!
آه!!
آه!
آي!
آآآي!
تمتص الآلة الملابس إلى داخلها حيث تبقى نصف دقيقة، ثم تخرج وكأنها جديدة تماماً!
ألف مليون لعنة على هذه الآلة ...
اتركوني! سوف أقول لهذا المجنون رأيي في اختراعاته!
يجب أن تدفع لي ثمن ملابس جديدة، أتسمعني؟
هذه؟ نعم! إنها لتنظيف الملابس!
وهذا اختراع أهم.. فيما أن المكان ضيق، والسرير كبير الحجم ...
... فقد اخترعت هذا السرير!
!!!
انظر ماذا فعلت أيها المخترع العظيم!!


انظر.. ماذا فعلت!
نعم! هكذا يعود السرير ثانياً إلى مكانه!
إنهما غير متعودين على استعمال الاختراعات الحديثة !!
وهذا هو جهاز استكشاف أعماق البحار!
..وهو كما ترون يشبه غواصة صغيرة، وهو مزوّد بمحرك كهربي وخزانات أكسچين تكفي ساعتين من الغوص!
والآن سأريكم طريقة تشغيل الجهاز!
؟
طاخ!!
شيء غريب جداً! هذا تخريب! لقد خرّب أحدهم هذا الجهاز!
نحن في شدة الأسف يا أستاذ "ترجل".. إن جهازك لا يلزمنا!
بمقعدين؟ تقول أنك تريده بمقعدين؟


لا، يا أستاذ "برحيل"، إن جهازك لا يلزمنا !!
آه! حسناً!
اتفقنا! سأصنع لكم واحداً أصغر حجماً.. وسيكون جاهزاً بعد أسبوع!
وبعد بضعة أيام ...
كل شىء معد للرحيل ... ولا ينقصنا الآن سوى ملابس الغطس، لقد بحثت فى كل مكان ولم أجد!
اقرأ! ما رأيك الآن؟
شىء غريب! هيا بنا!
للبيع ملابس للغوص فى حالة جيدة
من فضلك نريد شراء ملابس للغوص!
تفضلوا معى..
ها هى ذى..
..لكن فى علمك أيها الشاب أن المال لا يجلب السعادة ...
؟
لماذا تقول لى هذا الكلام ؟!
لماذا ؟! لأنى أرى أنك سترحل باحثاً عن كنز...
وكيف عرفت ذلك ؟
أراه على وجهك!
على وجهى ؟ ولكن ماذا يبدو على وجهى ؟ هل ترى شيئاً ؟!
يا إلهى.. إننى..
ألف لعنة !!...


هذا فظيع !.. ماذا حدث لي ؟
لا شيء يا، كابتن ! كنت تنظر في مرآة مقعرة ! وهذه مرآة أخرى محدّبة !
الحمد لله !
هذه مرآة أخرى.. سأنظر لأطمئن على نفسي !
آه !
هذا معناه سبع سنين نحس !
.. وخمسون قرشًا ثمن المرآة !
صدقني يا بني .. لا توجد كنوز مدفونة في أيامنا هذه ...
لنعُد لملابس الغوص. كم ثمنها ؟!
عشرون جنيها !
موافق .. سنرسل من يأخذها بعد الظهر.. هيا بنا يا كابتن"..
تذكر كلامي يا بني !! لن تعثر على الكنز !!
وفي اليوم التالي ..
صباح الخير يا كابتن.. كيف الحال ؟
الحال سيئ !
سيئ جداً ! إنني مصاب بنزلة برد .. وقد فكرت جيداً.. باختصار .. لن أسافر !!
!
حقاً ؟ لاشك أنك تمزح !!
إني لا أمزح إطلاقاً !! أنا لا أعتقد في الخرافات.. ولكن كسر مرآة قبل السفر فأل سيئ !


صباح الخير!
نبأ سيء يا أصدقائي! لقد هرب السيد «عصفور» من السجن!
ألم أقل لك ؟!.. إنها بداية النحس!
نعم، إن عصفور تاجر الآثار الشهير قد غافل حراسه وهرب، وهو في طريقه للقاضي!!
خبر سيئ!
رسالة لك يا كابتن!
رسالة لي ؟! ماذا يا ترى ؟
ألف ألف مليون لعنة!
هناك أخبار سيئة يا كابتن!
إقرأ بنفسك - شيء فظيع!!
دكتور أرمان
عزيزي الكابتن..
لقد فحصت حالتك.. واتضح لي أن مرضك سببه كسل بالكبد ويجب أن تمتنع تماماً عن الخمور بكل أنواعها: النبيذ، الويسكي ... الخ ...
دكتور أرمان
صباح الخير يا سادة، هل أزعجتكم؟
لقد جئت لأخبركم أنني قد انتهيت من جهاز الغوص.. متى نبحر إذن ؟!
لا تتحدث عن الإبحار.. إن جهازك لا يلزمنا!
غداً ؟
لا .. ليس غداً، ولا أي يوم ..!!
اليوم ؟! عظيم! سأحضره حالاً!!

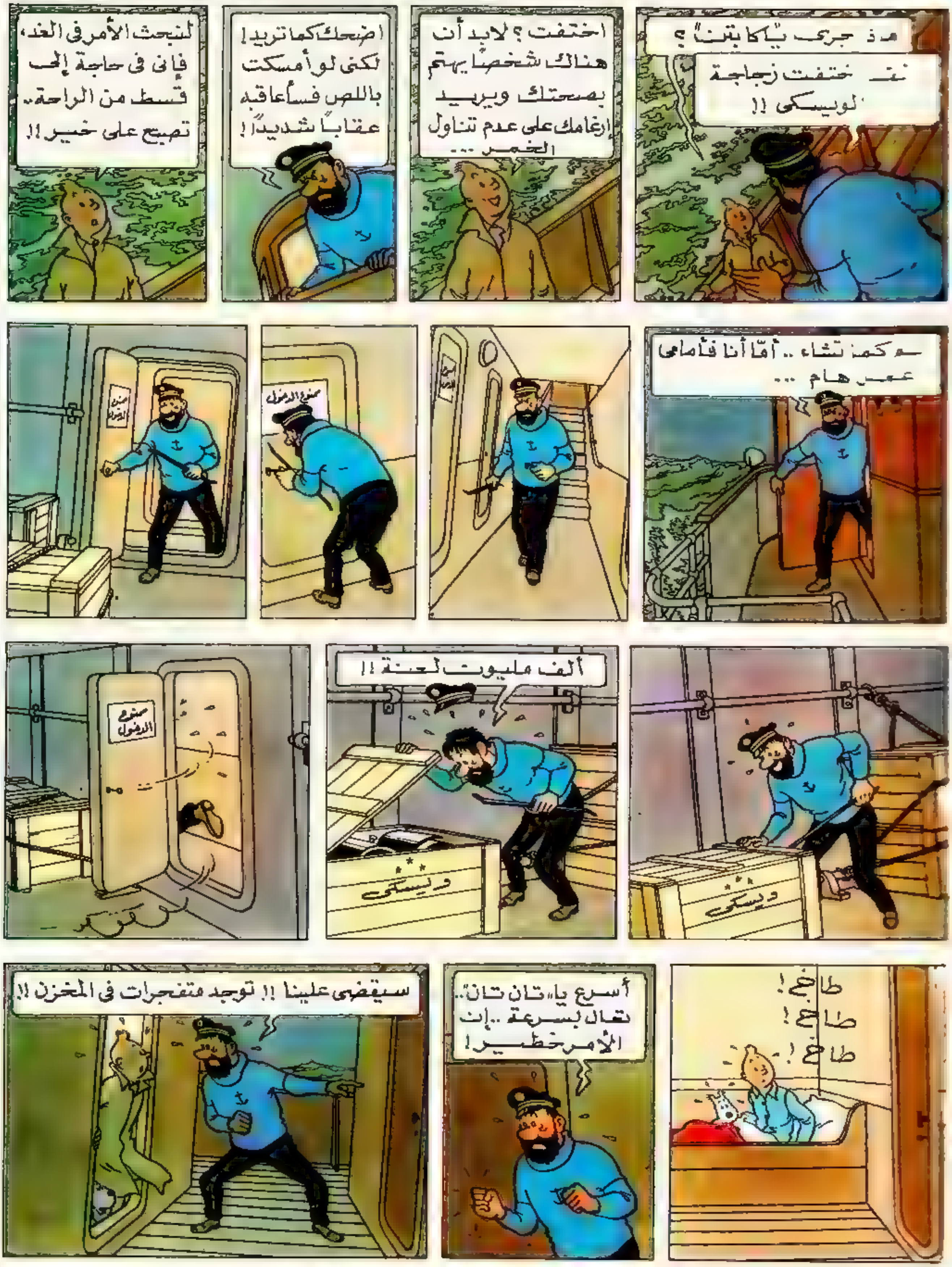

ألف لعنة !! إن كنت أصم،
فلابد أنك غير أعمى !!
إننا
إننا للانريد جيرانك!
لقد فهم هذه العبرة !
أرجو ذلك !
هل صحيح يا "كابتن" أنك لن ترحل! لقد أخبرنا "تان تان" أنك كسرت مرآة .. ولذلك أنت خائف من ...
خائف ؟!
أنا خائف؟ من ماذا؟ خائف منكم؟ اعلموا أن الكابتن "هادوك" لا يخاف أبداً! سنبحر غداً عند الفجر!
آي !!


أخيرٍ بدأت الرحلة يا ميلو!
تان تان !!
برقية - اقرأها!
.. من قائد الميناء إلى قبطان سفينة فجر، خفضوا السرعة سيلحق بكم زورق بخاري..
... ما معنى هذا؟
إن الزورق قادم من بعيد!
لا أستطيع رؤية الراكب، أرجو ألا يكون لأستاذ "برجل"!
هما "تيك وتاك"... الذي جاء بهما؟!
لقد وصلنا لنصاحبكما في الرحلة!
تصاحبانا في الرحلة؟
نعم، لقد تلقينا أمرًا بحمايتكما.
حمايتنا؟ هذا يعني إذن أننا مهددان!


نعم! إنكم في خطر! لقد رأينا «عصفور» مساء أمس بالقرب من سفينتكما! فربما يحاول الإضرار بكما!
فليحاول .. وسيندم!
بكل تأكيد .. ولكن اطمئنوا! ... فلن يصيبكما أي أذى مادمنا معكما!
بل أكثر من ذلك تستطيعان أن تطمئنا جداً!!
سوف نرى .. يجب أن نجد لكما غرفة الآن على كلٍّ هناك سريران في مقدمة السفينة .. ما رأيكما؟
عظيم!
يا «كابتن»! يا «كابتن»!
إنه أمر لا يطاق يا كابتن!
ماذا؟
لقد سرقت مني «ميلو» الشقي صندوقاً كاملاً من البسكويت!
غير معقول!
«ميلو»؟!
نعم، «ميلو»! لقد رأيته تواً بالقرب من المطبخ!
«ميلو»! أين هو هذا الشقي؟
«ميلو»!! «ميلو»!!
أين ذهب هذا الشقي؟ اطمئن سأمنعه من تكرار ذلك مرة أخرى!
حسناً!
إذن غرفتنا في مقدمة السفينة؟
نعم! في المقدمة!
سنغير ثيابنا بسرعة، ونختلط بالبحارة حتى لا يكتشف أمرنا أحد ...
فكرة رائعة!!


يجب أن نتصرف كبحارة قدماء!
يجب أولاً أن نتعلم مضغ التبغ كالبحارة القدماء.. ...خذ .. مضغ !!
ما العمل ياكابتن ؛ سنصطدم بهؤلاء الصيادين!
أطلق صفارة الإنذار لتحذيرهم!
توووووت !!
آه! .. لقد بلعت التبغ !!
وأنا .. أنا أيضًا بلعته !!
وفي اليوم التالي ..
لابد ان يوضع حد لهذا..
ياكابتن .. بالأمس اختفى صندوق بسكويت.. واليوم اختفت دجاجة بأكملها!
هذا الكلب اللعين!
"ميلو" ! ... "ميلو" ! ... أين اختفى "ميلو" ؟!
"ميلو" ! .. "ميلو" !!


"ميلو" ! "ميلو" ! أين يختبئ ؟
هل رأيته وهو يخطف الدجاجة؟
الواقع أنني لم أره ، ولكنى أظن أنه ...
تظن ! تظن ! عندما تتهم أحدًا .. يجب أن تكون متأكدًا ! وما الذى يثبت أنك لم تأكل أنت الدجاجة ؟
وفى المساء ...
تصبح على خير .. أرجو أن تراقب "ميلو" !
اطمئن يا "كابتن" ! سأراقبه .. تصبح على خير !!
إنك لص ! بل أنت اللص !!
يا إلهى ! يبدو أنهما رجلا البوليس "تيك" و "تاك" !
ما الذى يحدث هنا ؟
!
!
لقد سرق وسادتى يا "تان تان" !
كذب ! بل هو الذى سرق غطائى ...
ألا تخجلان من الشجار لهذه الأسباب التافهة، وأنتما فى هذه السن ؟!
والآن أذهب لأنام !
ألف ألف مليون لعنة !
?


مذ جرى "ياكابتن" ؟
نقـ ختفت زجاجة لويسكى !!
اختفت ؟ لابد أن هناك شخصاً يهتم بصحتك ويريد إرغامك على عدم تناول الخمر ...
اضحك كما تريد ! لكني لو أمسكت باللص فسأعاقبه عقاباً شديداً !
لنبحث الأمر فى الغد ، فإنى فى حاجة إلى قسط من الراحة . تصبح على خير !!
سـ كما تشاء .. أمّا أنا فأمامى عمـ هام ...
ألف مليون لعنة !!
ويسكى
ويسكى
طاخ !
طاخ !
طاخ !
أسرع يا "تان تان" .. تعال بسرعة .. إن الأمر خطير !
سيقضى علينا !! توجد متفجرات فى المخزن !!


نزلت إلى المخزن لأفتح صندوق من الويسكي فوجدت بدلاً منه آلة متفجرة ...!!
لقد وصلنا ... احترس !
هنا ... انظر ! ...
ممنوع الدخول
احترس ! لاتقترب من الصناديق!
يجب أن أعرف مابداخلها !
ماذا وجدت؟
ألواح من الصلب!!
ألواح من الصلب؟
ممنوع الدخول
إنك على حق ! إذن إنها ليست متفجرات ...!!
كلا بالتأكيد ! لنفتح صندوقاً آخر ...!!
ألواح أخرى من الصلب - ألف لعنة !!
لنرى هذا الصندوق.
ألواح من الصلب أيضاً!
مستحيل! لم تعد هناك نقطة ويسكي على ظهر هذه الباخرة! آه لو أمسكت بالمتسبب في ذلك !!
اهدأ يا كابتن وغداً نحاول حل هذا اللغز!
وفي اليوم التالي.
لامجال الآن لاتهام ، ميلو .. من الجائز أن يسرق البسكويت والدجاجة، ولكن لايمكن أن يسرق زجاجة ويسكي.


ياه!
غير معقول.. إنه .. إنه سكران!
"ميلو"! ماذا فعلت
إن رائحة "الويسكى"
تفوح منك ...
تعال لتدلنا أين وجدت
لويسكى"!
ترييد أن
.. تشـ .. تشرب
ت أيضاً؟
؟
؟
انظر!
لابد أن الزجاجة وقعت من
أعلى .. هيا بنا لنرى ---
ها هى ذى بالفعل
يا للعنة! لو أمسكت بالذى-
انتظر..
هل تسمع؟!
خاخخ .. خا.. خخ
هناك من ينام داخل
قارب النجاة !!!
مستحيل! إنه
مغلق بإحكام!
ألف لعنة! الأقفال مفتوحة
من هذه الناحية، يوجد فعلاً
أحد بالقارب!


ألف مليون لعنة !
خ ... خا ...
خ .. خا ..
ألف مليون لعنة ! استيقظ أيها الرجل ...
أين "الويسكى" أيها الشقى ؟ ماذا فعلت به ؟ أجبنى ! أين "الويسكى" ؟
فى الواقع أنى نمت نومًا سيئًا ! أرجو أن تعطينى غرفة خاصة !
تريد غرفة خاصة ! سألقى بك فى قاع الباخرة .. ولن تجد سوى الخبز والماء طيلة الرحلة ! والآن أخبرنى .. أين "الويسكى" ؟
"الويسكى" فى الباخرة طبعًا ..
تقول فى الباخرة ؟ الحمد لله ...
بالطبع هو على أجزاء مفككة
أجزاء مفككة ؟ "الويسكى" أجزاء مفككة !! ...
حقيقة أنه أصغر من الجهاز الأول .. ولكنه بالرغم من ذلك كان يجب فكه ووضع أجزائه فى صناديق منفصلة ...
ولكن أين "الويسكى" الذى كان بالصناديق ؟ قل ماذا فعلت به ؟ انطق !!
كلا !!
كلا .. فى أثناء الليل .. وفى الليلة السابقة لسفركما كانت هناك صناديق على الرصيف معدة للشحن أخرجت ما بها من زجاجات ووضعت مكانها أجزاء جهاز الغوص
أيها الجاهل !! أيها النصاب الأحمق ! سألقى بك فى البحر .. أتسمعنى ؟



شكراً يا كابتن .. هذا ما كنت أتوقعه منك ! لن تندم على هذه الحفاوة التى استقبلتنى بها !
وبعد بضعة أيام ...
انظر! نحن الآن عند المنطقة المحددة على الخريطة .. سنرى حالاً الجزيرة التى غرقت عندها السفينة الخرتيت!
هل الجزيرة موجودة على الخريطة ؟
كلا ! إنها جزيرة صغيرة ، فلم تظهر على الخريطة .. تعال لنحاول أن نكتشف مكانها!
أنا لا أرى شيئاً .. وأنت ؟
لا شىء!
والآن هل رأيت شيئاً ؟
حتى الآن لا .. سأعطى مكافأة كبيرة لأول شخص يرى الجزيرة!
ها هى ذى الجزيرة!
أين هى الجزيرة ؟ إنى لا أرى شيئاً!
نعم رأيتها ! إنها سمكة قرش ! لقد رأيتها !!


لا أرى شيئاً حتى الآن.. إنه لحقاً أمر غريب ...
ما اسم هذه الجزيرة التى تبحثون عنها؟
كيف تريد منى أن أعرف وهى غير موجودة على أية خريطة!
وهل أنت متأكد أننا على مقربة منها؟
متأكد تماماً! لقد وجدت الموقع بالضبط..
.. لكن من الجائز أنك أخطأت فى حساباتك وتقديراتك ...
!!!!!
أخطئ فى حساباتى! لاتزال الأوراق فوق مكتبى! .. اذهب وراجعها بنفسك .. هيا .. اذهب!!
انظر ياكابتن، هل هذا الحيوان الذى قفز تواً من الماء هو سمكة القرش؟!
لا.. إنه بيانو!
يبدو لى أنه لايمكن أن يكون سمكة!!
وبعد مرور لحظات ...
معذرة ياكابتن.. لقد أخطأت فى حساباتك! هذا هو موقعنا الآن بالضبط!!
إنكم على حق! .. لقد أخطأت! اخلعوا قبعاتكم أيها السادة!!
ولكن لماذا نخلع قبعاتنا ياكابتن؟
اسكت!
?
?
والآن..
يمكن أن تخبرنا الآن يا "كابتن" ماذا يعنى كل هذا؟!


معنى هذا يا سادة .. أننا الآن بموجب حساباتكم فى كنيسة "قديس « بطرس » فى "روما" !
ألف مليون لعنة ! أين ذهبت تلك الجزيرة اللعينة ؟
بدأت أعتقد الآن أن "هادوك الأول" خدعنا !
نعم ! إنك على حق !
سنعرف بعد قليل .. سأحضر فوراً جهاز تحديد الموقع !
ها قد حددت الموقع ! والآن هيا بنا نجرى الحسابات من جديد !
بذلك تصبح الجزيرة بين خط العرض ٢٠° شمالاً ، وخط الطول ٧٠° ـ وهذا هو موقعنا الآن بالتحديد !
وقد تخطينا هذه المنطقة ، ولم نر الجزيرة .. إنه لأمر غامض حقاً !
كم نحن أغبياء يا "كابتن" !
!
ماذا تقصد بذلك ؟!
إن خط الطول الذى أجريت عليه حساباتك هو خط « جرينتش » !
طبعاً ! هل تظننى أحسب على أساس خط سكة حديدية ؟!
اصبر قليلاً .. لابد أن "هادوك الأول" قد أجرى حساباته على أساس خط « باريس » أى شرق خط "جرينتش" بدرجتين !
ألف لعنة !! إنك على حق ! كيف لم نفكر فى ذلك من قبل ! يجب أن نعود الآن قليلاً إلى الخلف !!


هيّا !! لتتحوّل الدفة الآن إلى جهة الشرق!
?
ماذا يحدث يا "كابتن"؟ أرى أننا نعود إلى الخلف!
نعم يا أستاذ "تُوجل"! سنعود!
آه! حسنًا! كنت أعتقد أننا سنعود ثانيًا..
من السهل أن يخطئ الإنسان كنت أعتقد فعلاً أننا نعود إلى الخلف...
وفي المساء..
ها هي ذي أخيرًا.. جزيرة الكنز...
إن الوقت متأخر الآن للنزول إلى البر الليلة! لنترك أمر اكتشاف الجزيرة في صباح الغد!!
هذا أفضل
وفي صباح اليوم التالي..
ادفعوا القارب إلى الشاطئ.. سأذهب أنا لاكتشاف الجزيرة!


طاخ !
يا إلهي ! ماذا حدث له ؟
ماذا حدث؟ هل أصبت "ياكابتن"؟
كلاّ ! لقد اصطدمت قدمي بهذه الخشبة فوقعت ! لذلك انطلقت البندقية
آه.. آه !!
هدأ.. اهدأ قليلاً
آآه !!
خذ...
آآآه !..
آآآه
آآآي !
اتركهما وشأنهما ولنخرج هذه الخشبة ! لابد أن وراءها سرّاً !!


ترى ماذا اكتشفا هنالك ؟..
ياسادة! إنها بقايا القارب الذى وصل به "هادوك الأول" إلى الجزيرة..
هذا يثبت أن كنز القرصان "راخام الأحمر" موجود بالفعل فى قاع البحر! لنرتدى الآن أحذيتنا ولنبدأ المسير!!
هاد! هاد!!
إنه "ميلو".. لقد سبقنا الى الأمام!
?
!
أين وجدت هذه العظمة؟
أرنا بسرعة المكان الذى عثرت فيه عليها!


أُف لعنة ! لا شك أنها بقايا القراصنة الذين قُتلوا عند انفجار "خرتيت" ...
مستحيل يا كابتن !
ولو كانوا من القراصنة لوجدناهم بقرب الشاطئ ! انظر إلى هذه الحربة ! إنهم من أهالي الجزيرة ماتوا في معركة ، أو افترسهم أعداؤهم !
افترسهم ؟ معنى هذا أن بالجزيرة أكلة لحوم البشر؟
هذا ما سوف نكتشفه .. لنكمل طريقنا ..
آه ! لقد دخلت حصاة في حذائي !
استمروا في طريقكم .. سألحق بكم !
ما هذا ؟! انظروا !
إنه صنم !
نعم صنم ! لشىء عجيب حقاً !



يا إلهي! إنه يشبه «هادوك الأول» تماماً! ...
إن فمه كبير جداً.. لاشك أن صوته كان له أثر عظيم على الأهالي! إني أتخيلهم وهم يسمعونه صائحاً: «أعطوني خمراً»!!
أريد أن تعطوني خمراً!!
ما ذا حدث يا «كابتن»؟
من الذي صرخ هكذا؟
كيف؟ ألم تكن أنت؟
كلا! لم أفتح فمي! اللعنة... ما هذا!؟
إنه «هادوك الأول»!
أريد أن تعطوني خمراً!!
الصوت آت من هذه الناحية!
لا أحد هناك!
هذه الجزيرة مسحورة يا «كابتن»! لنعد بسرعة إلى.. الـ.. سـ.. سفينة
بل أكـ.. أكثر من ذلك لنعد.. بـ.. بسرعة إلى الـ.. سـ... .. سفينة!!
أيها الجبناء.. إلى أين أنتم ذاهبون؟!
بل أنت الجبان.. أين أنت أيها الشبح


أظهر نفسك إذا كنت شجاعاً أيها الجبان !!
يا مغفّل ! ياغبي !!
هاهم أولاء ياكابتن !!
يـ غبي !
أيها الببغاء الثرثار !...
ياتافه !
يالص !..
يالعنة ! إنهم ببغاوات !
وهم يرددون ماسمعه أجدادهم من "هادوك الأول" !
ياجبان !.. أنت بحار جبان !!
تقصدني أنا؟ هل تقول: بحار جبان؟
سوف ترى الآن من منا الجبان!
سأحطّم منقارك بثمرة جوز الهند هذه!
آه.. ظهري!
انتظر! سأدلكه لك !!
هات بندقيتك ! سوف أقضي عليهم جميعاً !


اهدأ ياكابتن".. لاتنس أنهم مجرّد ببغاوات !
مجرمون !
أتركها! ولنواصل طريقنا!
نعم، لنواصل طريقنا !..
بندقيتي !! أين اختفت البندقية؟!
لقد وضعتها هنا منذ لحظة !
ربما سقطت وسط الأعشاب ....!!
هل وجدتها؟
كلا ! لقد اختفت تماماً !!
ألف لعنة !!
هدوء ! انصتوا !!
ماهذه الأصوات الغريبة ؟
كرووك ! كرووك !
كرووك.. كرووك !
أيتها القردة اللعينة ! أعيدوا لنا البندقية يااللصوص !
لافائدة من الكلام ! سأخيفهم !
ارفعوا أيديكم .. بوم ! بوم !
لاتفعل هذا يامجنون !!


بوم !
!!!!!
لقد نفعت الحيلة !
لقد ألقوا البندقية !
هذه نتيجة عملك ! لو انخفضت الطلقة قليلاً لقضى تماماً على الكابتن « هادوك » !!
الحمد لله ! إنك لم تصب.. لنعد الآن يا «كابتن» ! فقد تأكدنا أن الجزيرة خالية تماماً من السكان !
فكرة طيبة ! فلنعد !
ألف لعنة ! لقد تذكرت شيئاً !!
الصنم ! هل نتركه هنا ؟!


البحر هادئ والدنيا سكوت.. هل تذكرني؟
ولا نسمع فوق الموج الحنون
سوى صوت المجداف المتين..
يا أحلام شبابي عودي!
هيهيه!
احترس!! سمكة قرش!
ألف لعنة!.. كانت ستقضم يدي!!
هناك سمكة أخرى.. وثالثة! اللعنة!!
البندقية بسرعة! سأعرف كيف أتفاهم معهم!
الواقع يا "كابتن" أنني بدأت أعتقد أن غواصة الأستاذ "ترنجل" ستنفعنا!!..


وفى اليوم التالى ...
هل قررت الغوص؟
نعم، لقد شرح لى الأستاذ "برجل" طريقة قيادة الغواصة!
قف! انتظر لحظة!
نسيت أن أقول لك شيئاً هاماً! عندما تكتشف حطام السفينة اضغط على الزر الأحمر الذى أمامك وعندئذ تفتح علبة متبتة تحت الغواصة فتتفاعل المادة التى بها مع الماء فيتصاعد دخان كثيف يدلنا على مكان الحطام!
الزر الأحمر؟ فهمت!!
لا.. الأحمر.. الزر الأحمر! إلى اللقاء.. وحظاً سعيداً!
لقد اختفى تماماً..!!
شىء ظريف يا "ميلو"!
مياه كثيرة - كثيرة!!
أرجو ألا يصيبه أى ضرر!
تأخر! كلا.. لم يمض عليه سوى عشر دقائق فقط!


ماذا جرى ؟ .. لقد توقف المحرّك ! الغواصة لا تتحرّك !
!؟
لقد التفت الأعشاب على المروحة ياميلو !
سنحاول أن نخلّص أنفسنا بالرجوع إلى الوراء
لا فائدة ! تعطلت المروحة .. وتوقف المحرّك !
كيف نخرج من هذا المأزق ياصديقي "ميلو" ؟
أمامنا فرصة واحدة ، أن أضغط على الزر الأحمر ، فينطلق الدخان .. وبهذا يعرفون مكاننا !
هكذا !!
انظر .. انظر .. الدخان ! لقد اكتشف حطام "الخرتيت" !!
انظر يا أستاذ "برجل" ! الدخان .. لقد وجد الحطام !!

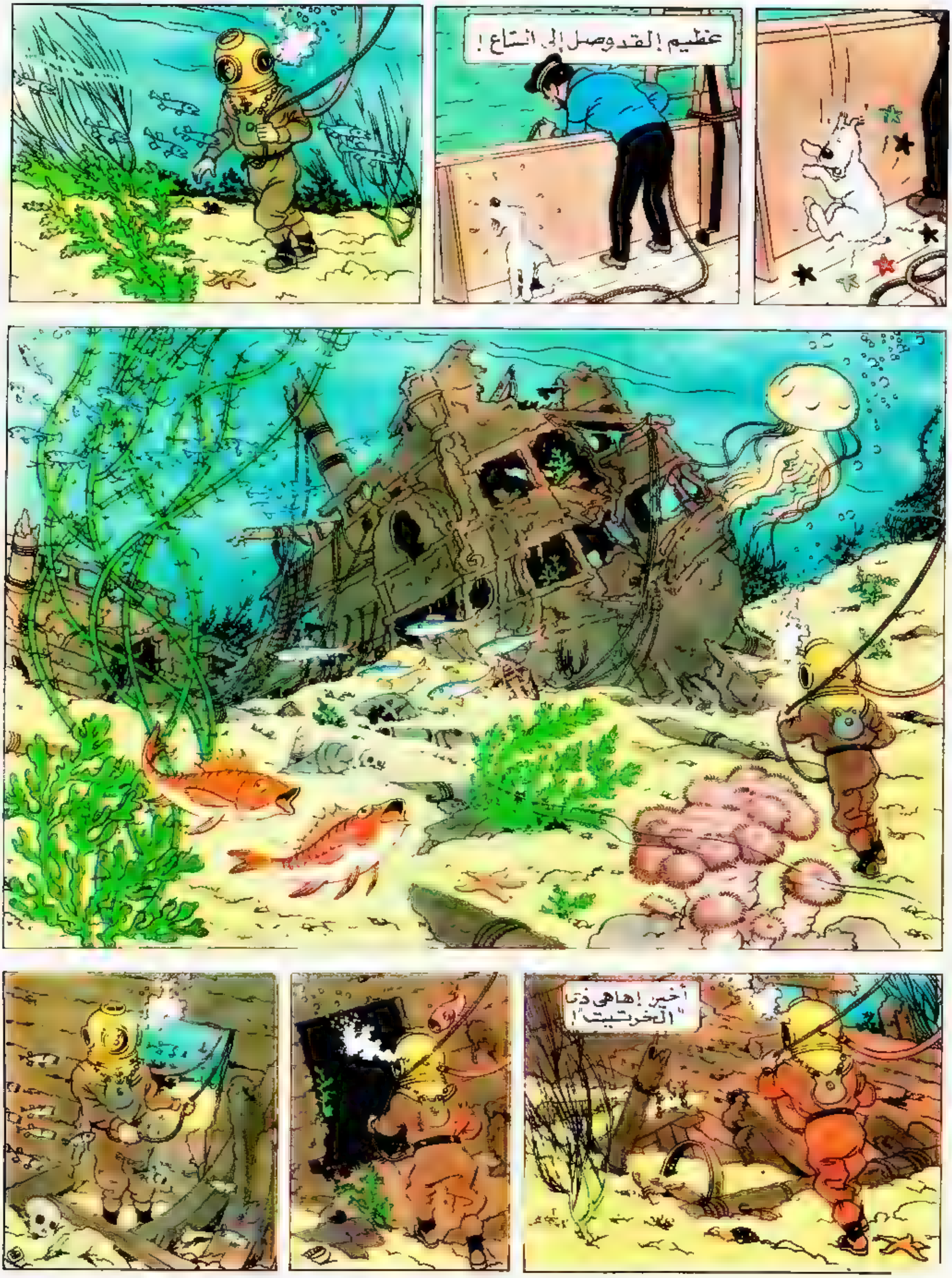

أُووه!
انظر يا كابتن! انظر.. الدخان
لقد وجد الحطام!
اصبر قليلاً يا ميلو! سينقذوننا!
احضروا عوامة بالهلب
سننزلها فى المكان
الذى حدده "تان تان"!
ها هى ذى العوامة!
وها هو ذا جهاز الرؤية
تحت الماء!!
الذى يقلقنى هو أن "تان تان"
لم يظهر
حتى الآن!
كلا، ولكنى
كنت رياضياً
فى شبابى..
... ولهذا لا زلت محتفظاً بقوتى
حتى الآن..
فعلاً..
كلا.. إن أهم شىء هو
رياضة المشى!!
فلِستر...
ألف لعنة! إنه "تان تان"..
وليس الحطام!
عظيم جداً.. بسرعة
دعنى أنظر!!
مسكين! لقد اشتبكت المروحة
بالأعشاب!! كيف ننقذه؟!
؟


أنت غلطان يا كابتن! هذا "تان تان" وليس حطام السفينة .. إنه لايستطيع الصعود!
كان يجب ألا تتركه يستعمل غواصتك اللعينة !!
نعم .. ساعتين .. أكسچين يكفي ساعتين! ولكن ليس أمامه الآن سوى عشر دقائق فقط!
أرجو أن ينقذونا بسرعة! بدأت أختنق!
ما العمل؟ كيف ننقذه الآن؟
تريد غواصاً؟ سيكون "تان تان" قد مات قبل أن يرتدي الغواص ملابسه!
عندي فكرة .. هات الهلب ألق به .. بسرعة ...
الهلب؟ لماذا؟
سنحاول تثبيته في الغواصة ونشد الحبل حتى تنقطع الأعشاب !!
هيا .. أنزل الحبل .. ببطء .. أنزل أيضاً ..
الهلب !! سيحاولون رفعنا، فلنفرغ خزانات المياه ليخف وزننا !!
لقد بدأ يفهم ما نريده وأخذ يفرغ الماء ليخفف وزن الغواصة إلى اليسار يا "كابتن"! والآن، شد!!
أنقذوني في آخر لحظة! إني أختنق!
؟
لم تنجح المحاولة .. لم يكن الهلب مثبتاً جيداً .. أنزله مرة ثانية ببطء .. إلى اليمين قليلاً، لا إلى اليسار .. والآن شد ببطء!


هيا .. شد .. شد بسرعة !
هيا .. أسرع !
ألا ترى ما أفعل !؟ هل تراني ألعب يا أستاذ ترجيل ؟
ألف لعنة ! أرجو ألا يكون هناك سمك قرش ..


أخيرًا سَتَنَسَّمت بعض الهواء النقى!
الحمد لله! لقد أنقذ "تان تان"!
الحمد لله - عاد "الكابتن" إلى القارب - أعاد العوامة - رفع "الهلب" - رمى الحبل لـ"تان تان"! إنهم عائدون الآن!
لقد نجا "تان تان" بأعجوبة!
أنت مخطىء! إن الأعشاب البحرية هى التى عطلت المروحة - سترى بنفسك!
هل صدقتنى؟ أعشاب بحرية كما قلت!!
شىء غريب..! كنت أظنها أعشاباً "بحرية!
أعشاباً برية أعشاباً بحرية فلن أضع قدمى ثانية فى هذه الغواصة!
جهزوا الغواصة سننزل أنا و"ميلو" حالاً" إلى الماء...
أرجو ألا يصيبه مكروه هذه المرّة!
ياترى هل أخبره أو لا أخبره؟!
سوف أخبره!
"يا كابتن"... عندى... عندى خبر سيئ!!
خبر سيئ؟!
لا - سيئ - سيئ جداً! "الخرتيت" غير موجودة هنا - بكل أسف انظر!!
وماهذا ياترى؟!


إنه بندول - لقد قمت بأبحاث ووصلت إلى النتيجة التى ذكرتها لك توًّا
أجريت أبحاثا على هذا البندول ... ؟!
نعم ! إلى الغرب قليلاً - البندول يتحرك من الشرق إلى الغرب!
انظر!!
أرأيت ؟ .. البندول يتجه إلى الغرب - إذن لابد أن تكون الخرتيت فى هــذا الاتجاه!
نظريًّا كابتن .. دخان!
هذه هى الغواصة تظهر - لابد أنه وجد حطام المركب هذه المرة !!
هل وجدت حطام المركب؟
الغرب - دائمًا الغرب!
لقد وجدت "الخرتيت" جهزوا بدلة الغطس !
هل أنت متأكد أنك ستنجح ؟
طبعًا ! سأنفذ كل التعليمات التى ذكرتها لى !
لاتنس ! إذا أردت الصعود فشدّ الحبل مرتين، وفى حالة الخطر شدّه بسرعة مرات متتالية!
لن أنسى !
هيا ! أسطوانة الأكسجين!
حاضر!
؟
هاف ! هاف !
هاف .. هاف ..


عظيم! لقد وصل إلى القاع!
أخير! هاهي ذي "الخرتيت"!


ماذا جرى؟ لقد توقفت مضخة الأكسجين!
ألف لعنة! ماذا تفعلان؟ لماذا توقفتما عن تشغيل مضخة الأكسجين
إننا.. إننا نستريح.. لقد تعبنا!
أيها الأغبياء الكسالى .. ألف لعنة .. هيا أديروا المضخة بسرعة!
بدأ الهوء يعود ثانياً؟ .. كدت أختنق!
ياكابتن! لا أفهم لماذا نزل تان تان في حين أن "الخرتيت" ليست هنا؟
إنه نزل يقطف بعض الورود.
?
القرود؟.. أين هذه القرود
شد تان تان بالحبل.. يريد تان تان الصعود لا شك أنه وجد شيئاً.
شد.. شد.. هيلا.. هوب!
ها هو ذا!
ماذا أحضرت معك؟
صليباً من الذهب مرصعاً بالأحجار الكريمة ومعه سيف. إنه سبب ثمين جداً.
بداية عظيمة! أليس كذلك؟
ولكن لماذا قال لي إن تان تان ذهب ليحضر بعض القرود؟


بداية حسنة فعلاً ! ولكن ليس هذا كل ما سنجده .. سأنزل بنفسي هذه المرة !!
على فكرة ! ألا يوجد سمك قرش ؟
ولا سمكة واحدة !
هذه هي الخوذة !
حسنًا !
آه ! آه ! آه !!
ماذا ؟ ماذا جرى ؟
ألف لعنة ، لقد انحشرت ذقني !
!
ها قد أدخلنا ذقنك ... !
أغلق الخوذة الآن .. وراقب المكلفين بتشغيل مضخة الهواء ...
والآن لنبحث عن الكنز !!
وبعد دقائق ...
هزات متتالية سريعة ! إشارة الخطر !
لنخرجه بسرعة ! لا شك أن شيئًا ما قد حدث له !
أرجو ألا يكون سمك القرش !
ها هو ذا أخيراً !


زجاجة ؟ ماذا يعني هذا ؟!
زجاجة خمر.. عمرها أكثر من مائتي سنة! لا شك أنها عظيمة!
كررررر كرركر!
كركركر!
رائعة! تذوقها.. إنها لك! س.. سأذهب.. ف.. فوراً.. لإحضار زج..اجة أخرى لي أنا!
شيء فظيع! لقد نزل "الكابتن" بدون خوذة!
ألف ألف لعنة! نسي الغبيان مرة ثانية تشغيل مضخة الهواء!
يا أغبياء.. ياكسالى.. ياجبناء!
ولكنك أنت الذي..
اسكت! أمرتك بتشغيل المضخة فشغلها!
لا فائدة من هذا التجفيف اخلع بذلتك أولاً لتفريغها من الماء!
أخلع بذلتي ؟ مستحيل!!
سأستريح قليلاً ثم أنزل ثانياً!


أرأيت ؟ .. ألم أقل لك إنه يجب إفراغ الماء من حُلتك ؟
تستطيع الآن أن تنزل .. ولكن لا تنس خوذتك هذه المرة !
سأنزل الآن .. الويل لكما إذا توقفتما عن تشغيل المضخة ...
حسناً ! سنشغلها
ها هو ذا قد نزل !
وفي الليلة نفسها ..
قمنا بعمل عظيم اليوم .. الصليب الذهبي ثم كل هذه الزجاجات
المهم هو أن نعثر على الكنز !
سنجده غداً .. أليس كذلك يا أستاذ «برجل» ؟
ربما ولكني أعتقد أنه في الغالب نبيذ !
تصو تصو .. تصوصو .. تصوصو ..
اسكت !
إنه صوت كصوت العصفور !
أعتقد أنه صوت عجلة تُشَحَّم جيداً !
سأذهب لأعرف سر هذا الصوت !
هنالك يا "كابتن" !
مضخة الهواء !


ماذا تفعلان هنا فى هذه الساعة المتأخرة؟!
نشغّل المضخة لأننا لم نتلق منك أمراً بالتوقف!
بل أكثر من ذلك أننا نشغل المضخة!
اذهبا لتناما الآن ـ عندكما عمل كثير فى الغد!!
وفى اليوم التالى ...
يحدثنى قلبى أن "تان تان" سيجد الكنز اليوم !!
زجاجة أخرى! سأتركها هنا "للكابتن"!
شئ غريب! ما هذا يا ترى؟
صندوق .. يا إلهى! هل هو ذا كنز القرصان "راخام الأحمر"؟
فلأصعد بسرعة لأرى ما فى هذا الصندوق ..



يا إلهي ! الصندوق !!
لقد ابتلعه ، وها هو ذا يعود ليهجم عليّ !!
سيعود! ماذا أفعل ؟ آه لو كان معي سلاح !!
سأستعين بهذه الزجاجة!
سأضربه بسرعة قبل أن يقطع أنبوبة الهواء


ضربة قوية !
الحمد لله ... حلّتى سليمة !
آه ! .. لقد سكر !
لقد نام ! هذه فرصة .. لنحاول استعادة الصندوق !
اهتز الحبل مرتين ! يريد الصعود !
شدّ .. هيلا هوب ! لقد أحضر الكنز !
ألف لعنة ! لماذا هو ثقيل ويهتز هكذا ؟!
ألف لعنة ! اصطاد سمكة قرش ! ماذا نفعل بها الآن ؟
الأفضل أن نسأله هو !
فعلاً ! أنزلوا له الحبل ليصعد !
ولأصعد الآن - ترى ماذا يقول "الكابتن" ؟


ما معنى هذا المزاح ؟
مزاح ؟ افتح بطن السمكة وسترى "يا كابتن" !!
على أي حال أعتقد أن طعمها لذيذ !
وبعد دقائق ..
"كابتن" .. "كابتن" ! انظر ماذا وجدنا في بطن السمكة ؟
صندوق !! صندوق !! كنز القرصان "راخام الأحمر" أخيراً .. الكنز !!
تعالوا بسرعة إلى قمرتي !!
من الصعب فتحه فقد علاه الصدأ !
ستتكسر السكين .. خذ هذه الرافعة .. !!
فكرة حسنة ! امسكا الصندوق جيداً
هيا .. إننا ممسكان بالصندوق جيداً !!
أخيراً !
ألف ألف مليون لعنة ! ليس بداخله الكنز !
هذه وثائق قديمة أتلفتها الرطوبة !
وماذا أفعل بوثائقك هذه ؟!
لا داعي لليأس .. سنواصل البحث عن الكنز !!
وما الفائدة ؟


آه لقد فهمت!
هذه وثائق قديمة.. وثائق قديمة فعلاً!
سيصيبنى بالجنون هذا التعس!
وأنت ... ماذا تفعل هنا؟!
إنى .. إنى أساعد زميلى على الغوص .. لقد تعلمت جيداً كيف تتم العملية!
ومضخة الهواء .. من الذى يشغلها؟!
سأشغلها بنفسى أيها الأحمق لأطمئن على زميلك!
ألف لعنة! ماهذا؟
أحذية الغوص!! لقد نسيها!!
وبعد أسبوعين ...
لا نزال نشغل المضخة كالمعتاد!
..كالمعتاد!
كفى .. ألا تريان أن "تان تان" قد خرج من الماء؟
ماذا وجدت؟
لا شىء .. لا شىء على الإطلاق مع أننى بحثت جيداً فى كل حطام المركب!
كنت أعرف أننا لن نجد الكنز!
لا تيأس "ياكابتن"!



قل لى .. ما هذا الصليب الموجود هنالك ؟
صليب ؟ أين رأيت هذا الصليب ؟!
كلا .. إنى أتحدث عن هذا الصليب !
إنه صليب فعلاً ..
الأستاذ "برجل" على حق يا "كابتن" ! يوجد فعلاً صليب بأعلى ربوة فى الجزيرة
غريب ؟
صليب ؟!
ألف لعنة ! إنه صليب فعلاً !
شىء غريب ! كنت أعتقد أنه صليب !
عظيم جداً !! .. لقد فهمت كل شىء !!
أستاذ "برجل" .. لقد أنقذتنا يا أستاذ "برجل" !
تعال نرقص ونغنى معاً ..
بسرعة يا "كابتن" ! يجب أن نعود إلى الجزيرة ومعنا الفؤوس
الكنز تحت الصليب يا كابتن .. إن الوثيقة تقول : "وسيلمع صليب النسر". هذا هو صليب النسر !
ألف لعنة ! إنك على حق !
هيا بنا جميعاً ! إلى القارب .. وليحضر كل منكم جاروفاً !
يا أستاذ "برجل" .. إنى مدين لك بالشكر !
بالفقر !


كلا ! أقول إننا وجدنا الكنز بفضلك ...
ولكنى متأكد أنه صليب !!
طبعاً .. طبعاً .. إنه صليب
لا ؟ لا تعتقد أنه صليب ؟
أيها القرد .. أيها الغبى
أهلاً يا صديقى !
ها هو ذا !!
إنه صليب النسر يا سادة
ما رأيك ؟ ألم أقل لك إنه صليب !
شيء غريب ! ما معنى هذه العلامات ؟
هذه نتيجة ! لقد فعل جدك مثل "ربنسن كروزو" فوضع علامة لكل يوم من أيام الأسبوع .. وهذا يعرف كم مر بنا من وقت !
إلى العمل أيها السادة .. إلى العمل ... وسأكافئ من يعثر على الكنز !
هل تبحثون عن شيء ؟
!
ألف لعنة !! اترك هذا البندول وساعدنا !
نعم .. نحو الغرب دائماً !


ما الزى يبحثون عنه؟
لكن.. لكن هذا مستحيل!
ماذا تقصد بالمستحيل؟
أن يوجد الكنز هنا!
كيف؟ ولماذا!
لنفكر قليلاً.. لنفرض أن "هادوك الأول" أخذ معه الكنز عندما غرقت السفينة فلماذا يدفنه هنا تحت هذا الصليب لو أنك فى مكانه لأخذته معك
ومعنى ذلك..
قطعاً عند مغادرة الجزيرة!
معنى هذا أن الكنز غالبا تحت الماء! وأنت اتبعت طريقاً خاطئاً!
كل هذا بسبب الأستاذ "برجل".. ألف لعنة!
بسببك أنت أيها العالم الجاهل!
لقد بح صوتى من كثرة تكرارى نحو الغرب!!
الغرب!! الغرب!! سأرمى لك به نحو الغرب..
أوه!
إن بندولك اللعين الآن فى الغرب!
هاه.. هاه!!
سأدفنه تحت الأرض.. هذا البندول اللعين!
لا تتكلم عنه ثانية! والآن لنعد!!
إنه غاضب جداً!


أشكرك يا «ميلو»!..
إنك لطيف جداً!
كفى لعباً يا «ميلو»!
"الكابتن" غير سعيد..
هل هناك ما يضايقه؟
أين "تيك" و "تاك"؟
كنت أعتقد
أنهما خلفنا!
"تيك"!!
"تاك"!!
لا تقلق بسببه.. لقد
أحضره الكلب!!
ألف ألف لعنة! هذا لا يُحتمل!
أرجوك
يجب أن أصب غضبي
على أي شيء
ماعلى
الشجرة من ثمار؟


استرح ياكابتن ، وسأذهب أنا للبحث عن " تيك " و " تاك " !
اذهب !
يا ترى أين ذهبا هذان الأحمقان ؟
أين ذهب " تان تان " ؟
نحو الغرب ..
يخيل إلى أني أسمعهما .. !!
ماذا تفعلان هنا ؟ ..
نحن ؟ إننا نردم الحفرة حتى لا يقع فيها أحد ..
وفي اليوم التالي ..
أنت مُصِّر إذن على مواصلة البحث ؟ ..
لبضعة أيام .. نحن في يوم ٧ من الشهر ، فإذا لم نجد شيئاً حتى يوم ١٥ فسنعود ...
كما تريد ...
على أي حال لن تندم ! سنحضر بعض بقايا المركب .. ومنها تمثال جميل يوضع في مقدمة السفينة !
إلى المضخة مرة أخرى !
متى يأتي يوم ١٥ ... لقد تعبت جداً ...
لم أر الأستاذ " برجل " اليوم هل هو مريض ؟
١٠
الخميس
١١
الجمعة
لم يترك " برجل " غرفته منذ أربعة أيام !
١٢
السبت


١٣ الأحد
لا جديد يا كابتن!
١٤ الاثنين
١٥ الثلاثاء
؟
ماهذا؟ يبدو أن..
فعلاً.. يجب أن أحذر "الكابتن"!
لا تحزن يا كابتن حظنا سيء ولكن هذا لايستحق كل هذا الحزن!
ياكابتن! ياكابتن! السفينة تسير
ماذا تريدها أن تفعل؟ أن ترقص؟
لابد أنك اقتنعت أخيراً أن "الخرتيت" ليست هنا، ولذلك غيرت الاتجاه نحو الغرب..
يكفي هذا تعال معي!
ماهذا إذن؟ هل هو تمثال مقدمة السفينة "نفرتيتي"؟!
تمثال خرتيت فعلاً! كيف إذن كان البندول يتجه نحو الغرب؟!
١٦ الأربعاء
١٧ الخميس
١٨ الجمعة
١٩ السبت
٢٠ الأحد
٢١ الاثنين
٢٢ الثلاثاء


ترررررن ترررررن
الو! نعم هنا "الأخبار المصورة" ماذا؟ السفينة فجر وصلت؟
آلو!.. جوجو.. إلى الميناء فوراً.. فجر وصلت... أريد موضوعاً ممتازاً عنها!
أتيت لأودعك يا كابتن.. سأمر غداً صباحاً لآخذ غواصتي...
مع السلامة!
أشكرك كثيراً... فقد كنت لطيفاً جداً معي...
العفو! العفو!
... فبفضل كرمك سأحتفظ بذكريات جميلة عن الرحلة!
وأنا أيضاً!
طاخ!
آسف! لقد انزلقت قدمي!
أقدم لك نفسي.. "جوجو" من جريدة "الأخبار المصورة".
"الأخبار المصورة" التي نشرت خبر رحلتنا؟
نعم.. وننوي أن ننشر مقالاً مثيراً عن رحلتكم! هل تسمح لي ببعض الأسئلة؟
تفضل بكل سرور!
.. ولكني مشغول جداً.. هذا سكرتيري الأستاذ برجل وهو مستعد للإجابة عن أسئلتك!
تشرفنا!
ماهي أخبار الكنز يا أستاذ "برجل"؟
أعتقد أنه في هذه الحقيبة!
شكراً... سأحملها بنفسي!
كما تحب! ولكن ماهي محتويات هذا الكنز؟
ياسلام! غير معقول!
أريد أن أعرف محتويات الكنز.. مجوهرات.. لآلئ.. ماس؟
إن ما تقوله غريب فعلاً!


ماهي الصلة بين سؤالي وجوابك يا أستاذ برجل؟
طبعًا، ولكن نصيحة مني.. لا تذكر ذلك لأحد..
تمامًا!!
انتهت مهمتنا الآن يا"كابتن".. لقد عرف "عصفور" أننا معك ولذلك لم يتعرض لك بسوء!
بدون شك.. هل تعودان إلى المنزل؟
كلا! إننا متعبان من الرحلة وبخاصة من تشغيل مضخة الهواء ولذلك سنقضي بضعة أيام في الريف عند أحد أصدقائنا!
أتمنى لكما إجازة سعيدة!
أخيراً ننتهي تشغيل المضخة.. سنستريح.
.. وعندما ينتهى طحن الشعير، قوما بتشغيل مكنة العلف!
وبعد بضعة أيام ...
صباح الخير يا "تان تان"!
صباح الخير يا أستاذ برجل! أهلاً وسهلاً
الحمد لله، وأنت لقد أحضرت لك الوثائق!
الوثائق؟ أي وثائق؟
كلا.. كلا.. الوثائق التي كانت في الصندوق، إنك تذكرها بالطبع. لقد حاولت جمع أجزائها ولصقها على هذه الورقة، إنها لا تكاد تقرأ ولكني قرأت بعضها ....
... وأعتقد أنها تهم "كابتن" هادوك"..
ما هذا؟ إنها تهمه فعلاً!
هيا بنا إلى الكابتن بسرعة!


نحن رئيس الوزراء .. بأمر من مولانا، ورغبة منه في مكافأة الفارس المخلص، هادوك نمنحه قصر "مولان" اعترافاً بخدماته -
اقرأ الباقي .. اقرأ!
اعترافاً بخدماته .. وهكذا أصبح القصر بكل محتوياته ملكاً له منذ يوم توقيع هذه الوثيقة مع عظيم شكرنا...
ألف ألف لعنة .. هل أنا في حلم؟ قصر "مولان" ملك لا شرتي!؟
ولكن الأدهى من هذا أن .. سأريك!
خذ .. اقرأ هذا ..
والآن .. ما رأيك؟
بيع إجباري بالمزاد العلني بصالة المزادات الرسمية السبت ٩ أغسطس لقصر مولان المبنى التاريخي العظيم تنفيذاً لحكم قضائي
المسألة واضحة يا كابتن".. قصر أجدادك سيباع .. يجب أن تشتريه ..
أشتريه؟ بماذا؟
فعلاً .. لابد من نقود!!
لو كنا وجدنا الكنز لحللنا المشكلة!
أتسمح لي بقراءة هذا؟
تفضل ..
!
اقرأ يا "كابتن".. قصر "مولان" سيباع .. يجب شراؤه!
حقيقة
شراؤه بماذا؟ أين النقود هل عندك نقود؟!
النقود؟! لا تهتم بذلك


لاتهتم! فإن عندى نقود!!
أنت عندك نقود.. أما أنا فليس عندى شىء...
تماما.. لقد اشترت الحكومة حق استخدام اختراع غواصتى بمبلغ كبير. وبفضلك جربتها وحسنتها.. وسأرد لك الجميل الآن وأشترى لك القصر!
هذا القصر للبيع
هذا القصر ليس للبيع هادوك
الحمد لله.. لم تجد الكنز ولكنك استرجعت قصر أجدادك...
إنه رائع!!..
لم تر بعدكل شىء!
من هنا حدثتك تليفونيًا!
رائع!!
اسمع!!
لاشىء! خيل إلى أننى سمعت صوت أقدام!
ماذا؟
إنه قصر فاخر.. جدى كان ذوقه جميلاً.. ولكن أين قاعة التحف التى حدثتنى عنها؟
تعال معى!...


هاهي ذي القاعة!
ألف ألف لعنة!!
إنها مليئة بالتحف!!
كان الأخوان "عصفور" يستعملانها مخزناً.
انظر! هذا تمثال رائع لأحد القديسين.. كأننا في كنيسة قديمة.
ما رأيك يا كابتن؟
شيء رائع!
اسمع!.. أنا متأكد أني سمعت صوتاً هذه المرة!
لقد اختفى صوت الأقدام لشيء غريب.. هل يمكن أن..
أن ماذا؟
ماذا حدث؟! ماذا أصابك؟
يا فرحتي!
صليب النسر! "وسيلمع صليب النسر"!! هاهو ذا صليب النسر!!
"صليب النسر"؟! إني أرى الصليب! ولكن أين النسر؟!
إنه هنا غالباً!
مع هذا التمثال.. فهو تمثال قديس، كانوا فيما مضى يلقبونه "بالنسر"، وكانوا دائماً يظهرونه ومعه نسر.. ربما كان النسر خلف الإطار.
كرة أرضية!!
وهاهو ذا النسر! إنك على حق!!


هنا موقع الجزيرة إكماجاء
في الوثائق .. هنا .. يا إلهي!
إن الجزيرة تغوص !!
؟
!؟
!؟
الكنز! الكنز .. ألف
كنز .. لعنة القرصان
"راخام الأحمر"!!
أخيراً وجدنا كنز القرصان
"راخام الأحمر" ..
انظر .. انظر ..
شيء رائع! .. إذن فقد أخذه "هادوك
الأول" معه عندما ترك "الخرتيت"
وقد ذهبنا نحن إلى آخر الدنيا لنبحث
عنه .. وهو على بعد خطوتين!
ألف ألف لعنة .. انظر!
ماس .. لآلئ .. زمرّد ..
يا قوت .. جواهر من كل
صنف! يا فرحتي ... !!
اسكت! هل سمعت؟
نعم!
انتبه! .. هل
تسمع؟ خطوات
تقترب من هنا!
خذ سلاحاً بسرعة
ولنختبئ وراء
الأعمدة !!
هيا بنا ..


كابتن "هادوك"..
يتشرف بدعوتكم لزيارة
المتحف البحري
حيث تعرض بقايا حطام السفينة
الخرتيت
بقصر مولانت"
ما رأيكم أيها الأصدقاء؟ إن البداية لا تهم.. فالعبرة بالنهاية!
هذا ما قلته دائماً نحو الغرب!
طبعاً.. ولكني أقول إن العبرة بالنهاية...
نعم.. المتحف عظيم للغاية!!
شكراً! لكني كنت أقول إن مغامرتنا انتهت نهاية سعيدة!!
كلاّ! .. لم تكن بعيدة!
ألف ألف لعنة.. أقول لك: البداية لا تهم.. فالعبرة بالنهاية، البداية لا تهم، فالعبرة بالنهاية!
بدون شك...
وهذا يذكرني بالمثل القائل: "البداية لا تهم، فالعبرة بالنهاية"!



مجموعة مغامرات مثيرة

تان تان

أحداث مفاجئة يتعرض لها «تان تان» الصحفي الشاب ، تدفعه إلى طريق المخاطر والأهوال بين الطبيعة بكل ما فيها من غموض . . . بين الجبال تارة وفي الغابات تارة وفي أعماق البحار بين الأسماك المتوحشة والأسرار تارة أخرى . . . ولكنه يتخلص باستمرار من كل المآزق التي يتعرض لها بمهارة وذكاء . . . وهذه إحدى مغامراته .

ظهر من هذه المجموعة

- تان تان والمخالب الذهبية
- تان تان وسر «الخرتيت»
- تان تان وكنز القرصان الأحمر
- تان تان في الجزيرة السوداء
- تان تان ومجوهرات بيانكا كاستافيور
- تان تان في التبت
- تان تان والكرات السبع البلورية
- تان تان في معبد الشمس
- تان تان وصولجان الملك أوتوكار
- تان تان في الرحلة ٧١٤ إلى سيدني
- النجم الغامض
- الأذن المكسورة
- زهرة اللوتس الزرقاء
- تان تان وعصابات شيكاغو
- تان تان والاختراع المدمر
- تان تان والبيكاروس
- تان تان والبحيرة الغامضة

٥١٥٦٥٤/٣